

تداعيات سقوط النظام السوري على محور المقاومة

أ م د . زيد علي حسن الوريث

استاذالعلوم السياسيه والعلاقات الدوليه

جامعة صنعاء (اليمن)

تاريخ النشر: 2025/04/15

تاريخ القبول 2025 / 04/04

تاريخ الاستلام: 2025/01/04

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى دراسة وتحليل تداعيات سقوط النظام السوري على محور المقاومة حيث يعتبر النظام السوري احد ركائز محور المقاومة ،وماهيه اسباب سقوطه ،وماثر ذلك على دول المحوروالسيناريوهات المتوقعة لمستقبل المحور والتحديات التي ستواجهه وقد توصلت هذه الدراسة الى ثلاثه اتجاهات مابين صمود دول المحور واستمراره او انكفائه وتفككه او اعادة صياغة تحالفات جديد سيكون المحور من ضمنها واوصت باهمية الدور العربي في سوريا واهميه بقاء محور المقاومة كون قضية فلسطين هي القضية المركزيه للامه العربيه والاسلاميه مهما كانت التباينات الراهنه .

كلمات مفتاحية: محورالمقاومه،محورالممناعه،سقوط النظام السوري ،المقاومه الفلسطينيه،المقاومه اللبنانيه

Abstract:

This study aimed to analyze the implications of the fall of the Syrian regime on the Resistance Axis, considering the Syrian regime as one of its main pillars. It explored the reasons behind its potential collapse, the impact on the member states of the axis, and the anticipated scenarios for its future, along with the challenges it might face.

The study concluded with three possible trajectories for the future of the Resistance Axis:

The resilience and continuity of the axis

. Its retreat and disintegration.

. The reconfiguration of new alliances, with the axis as a part of them.

The study recommended emphasizing the importance of the Arab role in Syria and maintaining the Resistance Axis, as the Palestinian cause remains the central issue for the Arab and Islamic nations, regardless of current political differences.

Keywords: axis of resistance, axis of immunity, fall of the Syrian regime, Palestinian resistance, Lebanese resistance

المقدمة:

تفاجأ العالم بسقوط النظام السوري بهذه السرعة الغير متوقعة لنظام بشار الاسد الذي يمتلك ترسانه عسكريه كبيره واجهزه امنييه متعددده وتحالفات اقليميه ودوليه متعددده وقواعد اجنبيه لحمايته، واي كانت اسباب سقوط النظام والقوي المحليه والاقليميه التي ساهمت في ذلك فقد شكل سقوطه تداعيات كبيره علي المنطقه العربيه ومنطقه الشرق الاوسط بشكل عام ومحور المقاومه بشكل خاص الذي كانت سوريا بالنسبة له الجبهة المسانده من النحيه اللوجستيه والحاضنه للمقاومه منذ الثمانينيات، وطريق الامداد الاهم الذي سيكون له التأثير البالغ في دول المحور وسينعكس ذلك علي منطقه الشرق الأوسط في ، وستحدث تغيرات عميقة في هيكل التحالفات الإقليمية ،ورسم خارطه جديده للمنطقه، وخلال هذا البحث سنتناول اسباب سقوط النظام السوري ،وتداعياته علي محور المقاومه، والسيناريوهات المتوقعه للمحور للخروج بالتناج والتوصيات المناسبه التي من شأنها ان تسهم في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني ونيله حقوقه المشروعه من الكيان الصهيوني الغاصب. مشكلة البحث:

جاء السقوط المدوي لنظام بشار الاسد ليشكل مفاجأة لمحور المقاومه ولمنطقه الشرق الاوسط والمنطقه العربيه والعالم واثار ذلك الانخيار المتسارع العديد من التوقعات حول مستقبل سوريا ومحور المقاومه وتعددت الرؤى حول تفكك دول المحور وانكفاء حركات المقاومه الفلسطينيه، وحزب الله في لبنان الامر الذي يستدعي دراسه تلك التأثيرات علي محور المقاومه ومدى استمراريته واستمرار حركات المقاومه وذلك من خلال الاجابه علي هذه الاسئله: كيف سيؤثر سقوط النظام السوري علي مكونات محور المقاومه ودوله؟ ماهي السيناريوهات المحتملة لمستقبل هذا المحور ومستقبل حركات المقاومه في ظل غياب سوريا؟ أهمية البحث:

تكمن اهميه البحث كونه سيتناول محور المقاومه ومكوناته والعلاقات بين دوله وحركات المقاومه والقواسم المشتركه بين دول المحور، وحركات المقاومه و علاقتها مع سوريا واسباب سقوط النظام السوري ومدى تاثير ذلك علي دول المحور، وحركات المقاومه في فلسطين ولبنان وكيف سيكون شكل المحور في المستقبل بدون وجود النظام السوري. فرضيات البحث:

- | سيحاول | هذا | البحث | اثبات | اونفي | الفرضيات | التاليه: |
|--------|--|-------|-------|-------|----------|----------|
| 1. | ان سقوط النظام السوري سيضعف النفوذ الإيراني في منطقة الشرق العربي وسيفكك دول المحور. | | | | | |
| 2. | ان حزب الله سيكون الاكثر تضررا من سقوط النظام السوري وسيواجه تحديات وجودية نتيجة فقدان الدعم وطرق الامداد بينما فصائل المقاومه الاخرى اقل تضررا. | | | | | |
| 3. | ان فصائل المقاومه الفلسطينيه اقل تضررا وستعيد اعاده صياغة تحالفات جديده. | | | | | |
| 4- | ان حركات المقاومه في فلسطين المحتله ولبنان لن تتاثر فهي معتمده علي قدراتها الذاتيه ولديها بدائل. | | | | | |

5- بسقوط النظام السوري ستشهد المنطقة العربية ومنطقه الشرق الاوسط تغيرات جذريه.

6- ان خروج سوريا من المحور سيكون له تأثير محدود على دول المحور كونها معتمده على قدراتها الذاتية وبينها تحالف ايدولوجي

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي سيمكننا من دراسته وتحليل العلاقات بين دول المحور وحركات المقاومة ومدى تأثير سقوط النظام السوري على المحور بالإضافة إلى تحليل السيناريوهات المستقبلية لمحور المقاومة، اما المنهج التاريخي فسيمكننا من دراسة المراحل التاريخيه التي مرت بها دول المحور وحركات المقاومة لدراسة العلاقات الإقليمية وتأثيراتها على محور المقاومة،

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات السابقه التي تناولت محور المقاومة وعلاقة دوله وعلاقته مع حركات المقاومة اما موضوع تداعيات سقوط النظام السوري على دول المحور فتوجد بعض المقالات المنشوره منها دراسته منشوره في مركز دراسات الاهرام للدراسات السياسيه - لصافيناز محمد بعنوان سقوط نظام الاسد مرحلة جديده وسط معادلات نفوذ دوليه واقليميه صعبه بتاريخ 2024\12\3م ولا توجد دراسته علميه متكامله حول ذلك، وما يميز هذه الدراسه هي انها دراسته علميه ستتناول الاثار المتوقعه علي دول محور المقاومة وعلى حركات المقاومة في فلسطين ولبنان وماهية السيناريوهات المتوقعه لدول المحور وحركات المقاومة.

الفترة الزمنيه:

حددت الفترة الزمنيه بالعام 2024م كون اغلب الاحداث كانت قبل نهايته.

خلفيه تاريخيه عن تاسيس المحور:

مفهوم المقاومة:

المقاومة : لغة: هي الممانعة وعدم الرضوخ لتغيرات وقوى مفروضة من الخارج. المقاومة في التشريعات والقوانين الدوليه:

تعتبر مقاومة الشعوب ضد الاحتلال والتحرر من اي سيطرة اجنبيه مشروعه او مقاومة الاعتداء على سيادة الوطن واستقلاله او احتلال اراضيه حقا مشروعا بموجب القانون الدولي ،فميثاق الامم المتحده يؤكد على حق الشعوب في

تقرير مصيرها ،والاعلان العالمي لحقوق الانسان يؤكد على حق الشعوب في الحرية والاستقلال ،والقانون الدولي الانساني يكفل حقوق الافراد اثناء النزاعات المسلحة.¹

تعريف محور المقاومة:

يسمى **بمحور المقاومة أو الممانعة** وهو تحالف سياسي وعسكري إقليمي يضم دولاً وحركات تتبنى خطاباً معادياً لإسرائيل، والولايات المتحدة الأمريكية والغرب ويتكون المحور من إيران، سوريا، حزب الله في لبنان، وحركات فلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي وانصار الله في اليمن والحشد الشعبي في العراق، ويسعى هذا المحور إلى تعزيز نفوذه الإقليمي ومواجهة السياسات الإسرائيلية والأمريكية²، وهنالك خلاف متى تم استخدام هذا المصطلح لكن أول من استخدمه هو الأمين العام السابق لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، وعدد من المسؤولين الإيرانيين، ومن قادة حزب الله، وبعض وسائل الإعلام المؤيدة لهذا المحور كانوا أول من استخدموا مصطلح محور المقاومة³

نشأة محور المقاومة:

كان البدايات الأولى لمحور المقاومة بتأسيس التحالف الايراني السوري منذ العام 1979 وكان له الدور في استمرارية محور المقاومة وهو التحالف الأكثر دعمه الذي امتد لـ 34 عاماً حيث اعتبرت ايران وسوريا نفسيهما ممثلين وداعمين للمقاومة الفلسطينية وكان من أولوياتهم دعم صمود الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني، وكذلك دعم حزب الله اللبناني والذي كان الأكثر تركيزاً لحزب الله اللبناني بالدعم المادي والعسكري وبعد تأسيس حركتي المقاومة الفلسطينية حماس والجهاد الإسلامي بعد انتفاضة الحجارة الأولى عام 1987م وتزايد الدعم الايراني لحركة حماس وبعد عام 2006م، وسيطرتهما على قطاع غزة واستمر دعم ايران عبر سوريا لحركة حماس، وبشكل محدود لحركة الجهاد الإسلامي حتى تم الاعلان عن تسميته محور المقاومة ،ودعم الحشد الشعبي العراقي وانصار الله في اليمن، و تم تأسيس ماسمي بمحور المقاومة وقبل الحديث عن العلاقات بين دول المحور سنتناول اهمية موقع سوريا دوليا واقليميا بشكل عام ولدول محور المقاومة بشكل خاص.⁴

محورية الموقع الجغرافي لسوريا:

تمتع سوريا بموقع جغرافي اكتسب اهمية بالغه وكان محط الانظار لمختلف القوي قديما وحديثا ، فهي تقع في غرب آسيا في شرق البحر الأبيض المتوسط، وبلاد الشام ويحدها البحر الأبيض المتوسط من الغرب، تركيا من الشمال، والعراق من الشرق والجنوب الشرقي، والأردن من الجنوب، وفلسطين المحتلة، ولبنان من الجنوب الغربي، وارتبطت أهمية سوريا السياسية والاقتصادية طوال تاريخها بمركزها، إذ أنها ملتقى لثلاث القارات اسيا ،اوروبا ،وافريقيا ولثقافات عدة ،وكانت سوريا بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي محورا للتجارة العابرة بين العديد من بلدان الشرق

¹ لمقاومة تحالف ضد اسرائيل بقيادة ايران موقع وكالة الانباء السويسرية <https://www.swissinfo.ch/ara/> محور ١

² قاسم سليمان، كتاب سيد شهداء محور المقاومة، كتاب متاح <https://amaj24news.com/%DA%A9>

³ محور المقاومة ووحدة الساحات مراجعات حول الواقع والتحديات، موقع قناة الاصيل <https://asil.tv>

⁴ محور المقاومة مركز الجبثور للبحوث، <https://www.habtoorresearch.com/ar/tags>

الأوسط، كما شكلت ثقلا حيويا في تحديد السياسة والصراع العربي الإسرائيلي، واكتسبت موقعا محوريا بالنسبة لمحور المقاومة.¹

العلاقات بين دول محور المقاومة :

قبل الخوض في العلاقات بين دول المحور وسوريا سنتناول العلاقات الايرانية السورية كون ايران هي المحرك الرئيسي لدول المحور وكانت الداعم الاول لحركات المقاومة الفلسطينية.

العلاقات الايرانية السورية:

يعتبر تاريخ العلاقات الايرانية تاريخ معقد ويتسم بمراحل من التعاون والتحالف و ليست مجرد تحالف سياسي تقليدي، بل كانت عبارة عن شراكة استراتيجية عميقة تستند إلى المصالح المشتركة، والمواجهة المستمرة للتهديدات الإقليمية والدولية، ويمكن تقسيم العلاقات السورية الايرانية الى ست مراحل بحسب الاحداث التي مر بها البلدين وحالات التوتر والازدهار في العلاقات بين البلدين والذي كان له انعكاس حقيقي علي محور المقاومة ودوله وسير الاحداث في كل دولة وعلي اداء محور المقاومة وكذلك علي حده الصراع العربي الاسرائيلي نوجزها فيما يلي :

1- مرحلة ما قبل الثورة الإسلامية الإيرانية 1926-1980م:

في هذه الفترة، لم تكن العلاقات بين إيران وسوريا ذات أهمية استراتيجية، حيث كانت تحت حكم الأسرة البهلوية بقيادة رضا شاه ومن بعده محمد رضا شاه، وكانت قريبه من الولايات المتحدة الامريكه والغرب، بينما كانت سوريا تحت الانتداب الفرنسي حتى استقلالها في عام 1946م وبعدها شهدت العديد من الاضطرابات السياسية المتكررة، واقتصرت العلاقات على التمثيل

الدبلوماسي والتبادل التجاري المحدود، و لم تكن هناك مصالح استراتيجية مشتركة بين البلدين²

2-مرحلة الحرب العراقية الإيرانية 1980:

باندلاع الحرب العراقية الايرانية عام 1980م دعمت سوريا إيران خلال الحرب ضد العراق، في حين أن معظم الدول العربية، بما في ذلك دول الخليج، دعمت العراق ولقد كان هذا الدعم نتيجة لحالة العداء بين الرئيس السوري (حافظ الاسد) والرئيس العراقي (صدام حسين) وكانت ايران وسوريا الداعم الرئيسي لحركات المقاومة الفلسطينية وحزب الله في تلك الفترة وشكلت اقاعدة لدعم حركات المقاومة ضد إسرائيل، لا سيما حزب الله في لبنان، الذي تأسس في الثمانينيات بدعم مشترك من البلديين.³

3- مرحلة ما بعد الثورة الإسلامية الإيرانية 1979-1988

¹ جغرافيا سوريا, <https://ar.wikipedia.org>

² موقع الجند العلاقات-السورية-الإيرانية > <https://amaj24news.com>

³ مرجع سابق ,محور المقاومة مركز الحبتور للابحاث,, <https://www.habtoorresearch.com/ar/tags/%D>

مع انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة آية الله الخميني عام 1979م، حدثت نقله نوعية في العلاقات السورية الإيرانية السورية بمفهومها الأيديولوجي والاستراتيجي وأصبحت إيران دولة معادية للولايات المتحدة الأمريكية والغرب وكلا البلدين معادي لإسرائيل.¹

وقد عزز هذا التحالف العوامل التالية:

- 1- دعم سوريا لإيران خلال الحرب العراقية الإيرانية حتى انتهاء الحرب عام 1988 في حين دعمت معظم الدول العربية العراق.
- 2- العداء المشترك لإسرائيل ف كلا البلدين تبني سياسات معادية لإسرائيل وسعيًا لدعم حركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية لا سيما حزب الله.
- 3- التقارب الأيديولوجي حيث تأثرت العلاقات بفكرة "محور المقاومة" الذي جمع إيران وسوريا مع أطراف أخرى مثل حزب الله.

4- مرحلة التسعينيات 1990-2011م :

بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية و وفاة الخميني، استمرت العلاقات الإيرانية السورية قوية، و عمل البلدين على دعم حزب الله في مواجهة إسرائيل، خاصة خلال حزب لبنان عام 2006 وركزا على مقاومة النفوذ الأمريكي في المنطقة، خاصة بعد اختيار الاتحاد السوفيتي، الذي كان داعماً أساسياً لسوريا، وشملت العلاقات بين البلدين التنسيق الأمني والسياسي و تبادل المعلومات الاستخباراتية ودعمًا عسكرياً متبادلاً، حيث أصبحت سوريا قاعدة مهمة لنفوذ إيران الإقليمي.²

5 - مرحلة الحرب الأهلية السورية 2011م :

مع اندلاع الأزمة السورية عام 2011 تطورت العلاقات إلى مستوى جديد إلى لتحالف العسكري المباشر وكان لايران دور قوي في دعم النظام السوري ، حيث قدمت إيران دعماً سخياً لسوريا في مختلف الجوانب لمواجهة الجماعات المعارضة للنظام بما فيها الجماعات الارهابية،

حيث كان الدور الإيراني في الحرب الأهلية السورية محورياً وحاسماً في بقاء النظام السوري واستثمرت إيران موارد عسكرية واقتصادية وسياسية وتوزع الدعم في عدة جوانب منها:

¹ خريطة النفوذ في سوريا بعد سقوط نظام الأسد موقع جصور للدراسات <https://jusoer.co/ar/details>

² العلاقات السورية الإيرانية، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الجانب السياسي :

سخرت ايران كل علاقاتها الدولية لدعم النظام السوري تفاديا لسقوطه كالدعم الدبلوماسي للنظام السوري ، حيث لعبت ايران دوراً رئيسياً في الدفاع عن شرعية نظام بشار الأسد في المحافل الدولية ، واعتضت على أي قرارات دولية تدعو إلى تغيير النظام، بما في ذلك محاولات مجلس الأمن فرض عقوبات أو تدخل عسكري لاي تحالف إقليمي اودولي.¹

الجانب العسكري:

حشدت ايران حلفاءها، مثل حزب الله اللبناني وميليشيات شيعية من العراق وأفغانستان، لدعم النظام السوري وعملت على تعزيز التنسيق مع روسي لضمان عدم انهيار النظام وتمثل في ارسال مستشارين عسكريين من الحرس الثوري الايراني خاصة فيلق القدس بقيادة قاسم سليماني، لتقديم المشورة والتدريب للقوات السورية ومع تصاعد الصراع، شاركت قوات إيرانية بشكل مباشر في القتال في العام 2016م خاصة في العمليات الحاسمة مثل استعادة مدينة حلب كما دعمت ومولت الميليشيات الشيعية متعددة الجنسيات.

وقد هدفتم ايران من وراء ذلك الى الاتي:

1- الحفاظ على محور المقاومة الممتد من طهران إلى دمشق وبيروت.

2- حماية خطوط الإمداد إلى حزب الله.

3- منع انهيار حليفها الاستراتيجي في المنطقة وضمان نفوذها الاقليمي.

4- انهاء ال جماعات المعارضة السورية المدعومة من الغرب ودول الخليج

5- مواجهة التدخلات الدولية، خاصة من الولايات المتحدة وتركيا .

وعلى الرغم من التحالف الوثيق، تعرضت العلاقات بين البلدين لبعض التوترات الخفية احيانا بسبب تزايد الدور الروسي في سوريا والذي كان منافس للنفوذ لايراني ، كما ان استمرار الدعم الإيراني لسوريا أصبح عبئاً اقتصادياً على إيران، خاصة في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها وخلاصه القول ان الذي حكم العلاقات السورية الايرانية بمراحلها المختلفة وحتى سقوط النظام السوري في ديسمبر 2024م

مجموعة

القواسم مشتركة بين البلدين تكمن في الاتي:

¹ ميخائيل عوض ، تحليل معمق لدى محور المقاومة مايقدمه للصفه الغريبه وسوريا المتعبه، موقع المراقب الرابط <https://observerme.net> مارس 2023

- 1- ان البلدين تبني سياسات معادية لإسرائيل وسعيًا لدعم حركات المقاومة الفلسطينية، اللبنانية، لا سيما حزب الله .
- 2- جمع إيران وسوريا مع أطراف أخرى كدول المحور وكرست نموذجاً للتعاون الإقليمي .
- 4- ان العلاقات بين البلدين بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، تحولت الى تحالف استراتيجي لتتضمن التعاون في قضايا أخرى مثل دعم حزب الله في لبنان ومقاومة النفوذ الأميركي في المنطقة¹
- 5- ان إيران لعبت دوراً كبيراً في تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري لسوريا، وخصوصاً في تطوير قدراتها العسكرية، حيث قدمت دعماً عسكرياً واقتصادياً كبيراً بما في ذلك تقديم امدادات النفط والقروض لسوريا ، حيث رأت إيران أن دعمها لسوريا ضروري للحفاظ على محور المقاومة وضمان نفوذها الإقليمي ولضمان نشر نفوذها الشيعي عبر دعم الأقليات الشيعية في المنطقة، في حين تدعم سوريا هذا المشروع ضمن سياق أوسع يتعلق بمعاداة إسرائيل والنفوذ الغربي اما نظام الأسد فقد اعتمد على إيران لضمان بقائه السياسي والعسكري²

العلاقات السورية اللبنانية:

تعد العلاقات السورية اللبنانية من أكثر العلاقات حساسية في منطقة الشرق الأوسط، حيث تمتزج فيها الأبعاد التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية فقد شهدت مراحل من التحالف والصدام والتدخلات المباشرة وغير المباشرة، وكانت سوريا ولبنان جزءاً من حضارات قديمة مشتركة مثل الكنعانيين والآشوريين، واستمر هذا التقارب الثقافي خلال الحكم الروماني والعثماني حيث تم رسم الحدود بين البلدين بشكل مصطنع بناءً على مصالح القوى الاستعمارية مما اثار جدلاً حول وحدة المصير لسوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي

استقلال لبنان في عام 1943م "لدى بعض التيارات القومية في سوريا معتبرة لبنان جزءاً طبيعياً من سوريا"

حيث كان التدخل السوري في لبنان (1975-1990) وخلال الحرب الأهلية اللبنانية ح بموافقة الجامعة العربية تحت مسمى قوات الردع العربية وذلك عام 1976م وتوقيع اتفاق الطائف عام 1989م أنهت الحرب الأهلية اللبنانية، وكان لسوريا دور حاسم في صياغته وتطبيقه، مما عزز وجودها العسكري والسياسي في لبنان..

مرحلة التواجد السوري في لبنان: (1990-2005)

بعد انتهاء الحرب الأهلية، فرضت سوريا سيطرة شبه كاملة على لبنان، حيث أدار المسؤولون السوريون الشؤون السياسية والأمنية في البلاد، مما أثار غضب المعارضة اللبنانية الى ان تم انسحاب الجيش السوري من لبنان عام 2005م

ب -علاقة سوريا بحزب الله:

تُعدُّ من أبرز العلاقات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، وهي علاقة شملت عدة جوانب منها الجوانب السياسية والعسكرية والأيدولوجية وتأسست العلاقة منذ ثمانينيات القرن الماضي عندما دعمت سوريا تأسيس حزب الله كجزء من

¹ صراع سوريا وإيران، سوريا بين مصالحها وولائاتها موقع الي بي سي <https://www.bbc.com/arabic/articles/cr54040ryyzo>

² كريس هارمن انتصار المقاومة اللبنانية وتحديات المستقبل، كتاب متاح، <https://foulabook.com/ar/book>

استراتيجيتها لتعزيز نفوذها في لبنان ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي وبرز حزب الله كحركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي جنوب لبنان (1982) دعمت سوريا، بقيادة الرئيس حافظ الأسد، الحزب كجزء من سياستها لتعزيز نفوذها في لبنان ومقاومة إسرائيل وساهمت سوريا في توفير الأسلحة والتدريب والدعم اللوجستي لحزب الله بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني. وخلال الحرب الأهلية اللبنانية، دعمت سوريا الحزب كحليف استراتيجي، رغم تدخلها المباشر في لبنان في بعض الأحيان بشكل يعقد العلاقة. ولعب حزب الله دوراً مهماً كذراع عسكري غير مباشر لسوريا في مواجهة إسرائيل، خصوصاً في جنوب لبنان وفي التسعينيات استفاد حزب الله من الحماية السياسية التي وفرتها سوريا، حيث كان للنظام السوري دور محوري في إدارة الساحة اللبنانية خلال وجوده العسكري في لبنان (1976-2005) من عام 1976 إلى عام 2005 ومنذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في الأعوام 2000 و2006م ازدادت مكانة حزب الله الإقليمية واستمرت سوريا في دعمه كجزء من استراتيجيتها لمواجهة الضغوط الدولية عليها وعلى إيران¹.

العلاقة خلال الحرب السورية 2011 وما بعدها:

ومع اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، أصبحت العلاقة بين حزب الله والنظام السوري أكثر أهمية وتعززت العلاقة بشكل كبير خلال الحرب السورية وما بعدها، حيث وقف حزب الله إلى جانب النظام السوري، مدافعاً عنه ضد المعارضة المسلحة والجماعات المتطرفة حيث ساهم العامل الأيديولوجي في اشتراك سوريا وحزب الله في تحالف مع إيران ضمن ما يُعرف بـ"محور المقاومة"، الذي يعادي الهيمنة الغربية والإسرائيلية في المنطقة ولكن تلك العلاقة لم تكن خالية من التوترات، خصوصاً في القضايا المتعلقة بالسيادة اللبنانية والمصالح السورية، وكانت تتأثر العلاقة بتغير الظروف الإقليمية والدولية وضغوط القوى الكبرى وكان للحزب دور حزب الله، حيث تدخل الحزب عسكرياً لدعم النظام السوري بقيادة بشار الأسد، معتبراً أن سقوط النظام السوري سيؤثر سلباً على محور المقاومة، وشارك حزب الله في معارك رئيسية داخل سوريا، مثل القصير وحلب، حيث ساعد في استعادة السيطرة على مناطق استراتيجية وأصبح حزب الله لاعباً رئيسياً في الحفاظ على توازن القوى لصالح النظام السوري، مما عزز العلاقة بين الطرفين هنالك بعض نقاط التوافق أو العوامل المشتركة التي جمعت بين سوريا وحزب الله في مختلف الجوانب الأيديولوجية والاستراتيجية نوضحها في الآتي:²

1. العلاقة بين سوريا وحزب الله بنيت على رؤية مشتركة لمواجهة الهيمنة الإسرائيلية والأميركية في المنطقة.
2. مشاركة سوريا و حزب الله وإيران في دعم الحركات المقاومة وتبني خطاب مناهض للغرب.
- 3- الارتباط بايران هي الرابط الأساسي في العلاقة، حيث تُعد الراعي الرئيسي لحزب الله، وسوريا وشكلت الحلقة الجغرافية التي تربط طهران ببيروت عبر ما يُعرف بـ"الهلال الشيعي".
- 4- المصالح المتبادلة سوريا تستفيد من حزب الله كقوة عسكرية غير نظامية قادرة على تنفيذ عمليات معقدة ضد إسرائيل والمعارضين.
- 5- اعتماد حزب الله على سوريا كطريق إمداد بالأسلحة والدعم القادم من إيران، ولكن رغم التحالف القوي، واجهت

¹ حزب الله حركة المقاومة اللبنانية خرجت من رحم الحرب الأهلية اللبنانية، موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014>

² المقاومة الإسلامية لبنان، موقع المنار، <https://almanar.com.lb/tag/%D>

العلاقة بينهما أحياناً بعض التوترات بسبب تعقيدات المشهد اللبناني، حيث يُتهم حزب الله من القوى السياسية اللبنانية بالهيمنة على القرار السياسي اللبناني بما يضر بسيادة الدولة وأنه ينفذ الأجندة الإيرانية في لبنان.

العلاقات السورية مع حركات المقاومة الفلسطينية:

العلاقة السورية مع حركات المقاومة الفلسطينية حكمتها المصالح السياسية والإستراتيجية، وتأثرت بشكل كبير بتغيرات الظروف الإقليمية والدولية، حيث لعبت سوريا دوراً مهماً في دعم القضية الفلسطينية منذ النكبة عام 1948 وقدمت دعماً سياسياً، مادياً وعسكرياً لحركات المقاومة الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية مثل حركة "فتح"، ومن ثم حركة "حماس"، و"الجهاد الإسلامي"، بالإضافة إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين¹. واتسمت بالترابط الوثيق، والتشابه بين القومية العربية، والقضية الفلسطينية، والمصالح السياسية الإقليمية ومنذ بدايات القضية الفلسطينية حيث، كانت سوريا لاعباً أساسياً في دعم المقاومة الفلسطينية، لكنها دخلت في علاقات متباينة مع مختلف الفصائل الفلسطينية، سواء على صعيد التحالفات أو الخلافات ونظراً لتشابه تلك العلاقة واختلافها من فترة لآخرى نقسمها الى اربع مراحل:

1- المرحلة الأولى (1948-1967):

شاركت سوريا في حرب 1948 ضمن الجيوش العربية وبعد النكبة عام 1948، تبنت سوريا، مثل معظم الدول العربية، القضية الفلسطينية كقضية قومية واستقبلت سوريا لاجئين فلسطينيين وقدمت الدعم السياسي والشعبي لهم، وتبنت موقفاً يدعو إلى تحرير فلسطين كاملة كأرض عربية معتصبة، وهو موقف تماشى مع الأيديولوجيا القومية التي هيمنت على سياساتها آنذاك².

¹ العلاقات السورية الإيرانية في تطور نوعي مستمر وكاة معا الاخبارية، <https://www.maannnews.net/articles/991218.html>

² غازي رابعه، القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ،

2- المرحلة الثانية تأسيس حركات المقاومة:

شهدت هذه المرحلة تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية (1964) والفصائل المسلحة الأولى مثل حركة "فتح". ورحبت سوريا بهذه الكيانات، إلا أن سياساتها لاحقاً اتخذت مسارات أكثر دقة وفقاً لتحالفاتها الإقليمية

3- المرحلة الثالثة الحقبة البعثية (1967-1990):

بوصول حزب البعث إلى السلطة في سوريا عام 1963، تبنت القيادة السورية مواقف أكثر قومية وثورية، معتبرة أن القضية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من القومية العربية، وبعد نكسة 1967، ازداد التوجه نحو دعم المقاومة الفلسطينية كجزء من المواجهة مع إسرائيل، وقدمت سوريا الدعم للفصائل الفلسطينية من خلال التدريب العسكري، توفير الأسلحة، وإقامة قواعد على الأراضي السورية واللبنانية، وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من أبرز الفصائل التي حظيت بدعم سوري، ولكن تلك الفترة شهدت توترات كبيرة مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، حيث رفضت سوريا أي تحركات تفاوضية مع إسرائيل، خاصة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد (1978) ودخلت سوريا في صدام مع القوات الفلسطينية خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، حيث دعمت فصائل معارضة لعرفات مثل الجبهة الشعبية - القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل¹.

4- المرحلة الثالثة (1990-2011):

بعد توقيع اتفاقية أوسلو (1993)، تراجعت العلاقة بين سوريا ومنظمة التحرير، اعتبرت دمشق أن أوسلو خيانة للقضية الفلسطينية في المقابل، بدأت سوريا في تعزيز علاقاتها مع حركات المقاومة الإسلامية مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي، اللتين رفضتا أوسلو وتمسكتا بالكفاح المسلح. وأصبحت دمشق مقراً رئيسياً لقيادات حركات المقاومة الإسلامية. أقامت حركة حماس مكاتب لها في سوريا، وتمركزت قيادة الحركة هناك لسنوات. ولعبت سوريا دوراً في تسهيل التنسيق بين الفصائل الفلسطينية المختلفة، بالإضافة إلى دعمها عسكرياً ولوجستياً.

¹ صعود المقاومة الفلسطينية، ومحاولات الاحتواء، موقع معهد الدراسات الفلسطينية <https://www.palestine-studies.org/ar/node>، حماس

5- المرحلة الرابعة 2011م:

ومع اندلاع الأزمة السورية عام 2011، انحازت حركة حماس إلى جانب المعارضة السورية. وغادرت قيادات الحركة دمشق في 2012، مما أدى إلى توتر العلاقات بشكل كبير، وخاصة وأن دمشق كانت داعماً رئيسياً لها، وفي السنوات الأخيرة، وبفعل جهود إقليمية من إيران وحزب الله، وبدأت العلاقات بين حماس وسوريا بالتحسن، وانتهى الخلاف بينهما رغم الصعوبات الداخلية الناتجة عن الحرب، ظلت سوريا تؤكد على مركزية القضية الفلسطينية في سياستها الخارجية، وعادت بعض الفصائل الفلسطينية الموالية لسوريا إلى الظهور بشكل أقوى، مثل الجبهة الشعبية - القيادة العامة¹.

العلاقات السورية العراقية:

تعتبر العلاقات السورية العراقية علاقات متشابهة واشبه بما يخضع لمد وجزر وخاصة في ظل تولي حزب البعث في البلدين ففي حقبة الستينيات حدثت خلافات أدت إلى قطيعة بين البلدين ثم عادت في حقبة السبعينيات وشارك الجيش العراقي الجيش السوري في حرب 1973م، وبعدها عادت الخلافات بين البلدين بسبب قبول الرئيس السوري حافظ الأسد اتفاقية فض الاشتباك مع إسرائيل ولكنها عادت العلاقات في نهاية عام 1978م وحدثت محادثات بين البلدين عندما قرر الرئيس العراقي أحمد حسين البكر والرئيس حافظ الأسد لتوحيد البلدين ومجئ صدام حسين للسلطة في عام 1979م عادت الخلافات وتم قطع العلاقات بين البلدين في عام 1982 وفي العام نفسه تم إيقاف ضخ النفط العراقي في الانبوب الذي يمر عبر سوريا للبحر الأبيض المتوسط ودخلت البلدين في قطيعة برغم عوده العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تكن العلاقات مزدهرة حتي العام 2015م حيث تعرض البلدين لهجمات من الجماعة الارهابية (داعش) وشارك الحشد الشعبي العراقي في القتال للحيلولة دون سقوط النظام وشكل التعاون بين البلدين تعاوناً كبيراً كونها شكلاً خطياً امداداً لمحور المقاومة حتي سقوط نظام بشار الأسد².

العلاقات مع اليمن:

العلاقات اليمنية السورية كانت علاقات طيبة وبعد ثوره 21 سبتمبر وسيطره انصار الله وشركائهم علي السلطه في صنعاء وتشكيل حكومة الانقاذ لم تكن العلاقات بين البلدين متطوره نظراً لظروف كلا البلدين حيث شنت حرباً علي اليمن بقيادة التحالف الذي تقوده السعودية وسوريا كانت تخوض حرباً اهليه داخلية ولم يكن يجمعهما سوا انضمام البلدين لمحور

¹ الفلسطينيون والحرب السورية بين المعارضة والحياد موقع الشبكة، <https://al-shabaka.org/briefs>

² الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة، الدور وحدوده في سياق، موقع لمركز العربي للابحاث وادراسه السياسات <https://www.dohainstitute.org/ar>

المقاومه وعدم سماح سوريا للحكومة اليمنية التابعه لتحالف (الرياض) بتسليمها السفاره اليمنيه وسلمتها لحكومة (الانقاذ- صنعاء) مع عدم الاعتراف الرسمي بالسفراء بين البلدين وفي العام اغلقت سفاره اليمن في دمشق ولم يتم فتح السفاره السوريه في صنعاء ويمكن وصف العلاقات بين البلدين بالمتنديه منذ العام 2015 م نظرا للظروف الخاصه التي مر بها البلدين¹.

اسباب سقوط نظام الاسد (تعدد الرويات):

اختلفت الروايات والاسباب حول سقوط نظام بشار الاسد فمن المراقبين السياسيين من راء ان سقوط النظام لم يكن سقوطا لانه لم يكن هنالك معارك بين النظام والمعارضه وانما كان تسليما للسلطه وفقا لاتفاق سياسي بين النظام والقوى الاقليميه والدوليه الفاعله وانه قبل اسابيع تم عقد لقاء بامريكي تركي قطري ومباركه روسيه وايرانيه كونها قوى متواجده في سوريا وكذلك بمباركه سعوديه ومصريه ماسمي (بغازي عنتاب) تم الاتفاق فيه علي تسليم الاسد للسلطه مقابل خروج امن وعمليه سياسيه انتقاليه تشارك فيها مختلف القوى السوريه والراويه الاخرى انه هنالك صفقه مسبقه روسيه تمت بين الاداره الامريكيه الجديده للرئيس ترامب وروسيا ضمن معادله اوكرانيا مقابل سوريا مع ضمان بقاء المصالح المشتركه للولايات المتحده الامريكيه وروسيا في سوريا وقواعدهما لان روسيا الى قناعه بان استمرار دعم الاسد لاجدوي منه وانه يكلفها الكثير من المساعدات الاقتصاديه والعسكريه² واصبح غير مقيول علي مستوي المنطقه العربيه والعالم وكذلك علي المستوي المحلي وان موضوع اوكرانيا هو الالههم بالنسبه لروسيا وتم الضغط علي الجانب الايراني للقبول بذلك حيث ان بقاء نظام الاسد كلفه كثيرا حيث يشير رئيس جهاز الامن القومي الايراني انه في العام 2020م انفق قرابه مليار وماتنين الف يورو علي بقاء نظام الاسد وخاصه في ظل ظروف اقتصاديه صعبه تمر بها ايران اضافه الي انها تتوقع بتوقيع اتفاق مجددا مع اداره ترامب حول الملف النووي الايراني³ وايا كانت الروايات يري الكثير من المراقبون السياسيون ان هنالك اسباب حقيقه كانت وراء سقوط نظام الاسد نوجزها فيما يلي:⁴

- 1- وجود العديد من القواعد الاجنبيه والقوى الدوليه والافليميه في سوريا وبالتالي عدم وجود قرار سوري مستقل وادت الي اضعاف النظام
- 2- تعدد مراكز القياده العسكريه وتشنتها نظرا للسيطره الروسيه والايرانيه عليه علي قرار عسكري لمواجهة قوى المعارضه
- 3- اعتماد النظام علي العامل الخارجي والدعم والخارجي بالرغم من تمكنه من تحرير 12 محافظه سابقا وعدم بناء قدراته الذاتيه العسكريه دون الاعتماد بشكل كلي علي العامل الخارجي

¹ العلاقات اليمنية السوريه, <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

² <https://www.alhurra.com/syria/2024/12/18> مل يتبدد الحلم الروسي في سوريا موقع الحره

⁴ سوريا, موقع صحيفه الشرق الاوسط, ...معارك جديده تُحد خراطم النفوذ القديمه <https://aawsat.com>

- 4- ان الجيش السوري كان منهكا بسبب خضوعه حروب قرابة الـ 24 عاما وهو معارك قتاليه ولم يقيم النظام السوري بتطويره او تحديثه واعاده صياغه عقيدته القتاليه
- 5- الصعوبات الاقتصادية التي واجهها النظام السوري وارتفاع سعر العملة وسيطرة قوى المعارضه علي موارده النفطية واغلب موارده الاقتصادية نظرا للحصار الاقتصادي المفروض عليه
- 6- عدم تغيير ساسيه النظام السوري علي المستوي الداخلي للتقارب مع المعارضه وتقديم تنازلات حقيقيه لقوى المعارضه السوريه لتحديد الدور الخارجي في سوريا
- 7- تضارب المصالح الاقليميه والدوليه في سوريا بمختلف اجندتها وعدم قدرة النظام علي موائمة ذلك واتخاذ سياسه تكون قائمه علي المصالح المشتركه
- 8- اعتماد النظام السوري السابق علي الوعود الخليجيه وان ذلك سيقحق انفراجه بالنسبه له ولبقاءه في الحكم وسحصيل علي الدعم الاقتصادي مما لاقى امتعاض من حلفائه التقليديين ايران وروسيا وكان لموقفه تجاه طوفان الاقصى والحرب مؤخرا علي لبنان حيث شاركت دول المحور في مواقف موحدہ وعملیات مشترکہ دون النظام السوري¹
- 9- ان الحلفاء الرئيسيين للنظام السوري لم يكونوا في وضع يمكنهم من استمرار دعم النظام والقتال معه فكلا منهم مثقل بقضاياه الداخليه فحزب الله تعرض لعدوان اسرائيلي قرا به شهرين استنفذ قدراته وجعله يركز في الدفاع عن لبنان وكذلك روسيا لديها اولويه في اوكرانيا مع تصعيد الغري وتزويد اوكرانيا باسلحه حديثه تطال العمق الروسي وكذلك بالنسبه للعراق فهو مثقل بقضاياه الداخليه وخاصه الاقتصاديه منها وكذلك ايران فقد كان التدخل في سوريا مكلفاً اقتصادياً، خاصة مع العقوبات المفروضة على إيران وتأزم أوضاعها الداخليه².
- 10- توافق القوى الدوليه وخاصه الولايات المتحده الامريكيه وبريطانيا ومختلف القوى الغربيه وكذلك القوى الاقليميه بعد عمليات طوفان الاقصى ومافرزته بضرورة تغيير النظام السوري لقطع خطوط الامداد لمحور وخاصة المقاومه الفلسطينيه واللبنانيه لضمان امن اسرائيل³

¹ ابتعاد النظام السوري من محور المناعه استراتيجي ام تكتيكي, الاندبنت العربيه, 2024\11\24, <https://www.independentarabia.com/node/624>

² منير عابدي, سوريا بعد سقوط الاسد ماهي القوى الفاعله على الارض, موقع الوكاله الاخباريه الالمانيه

<https://p.dw.com/p/4nvB7>

3

11- ان صمود المقاومة الفلسطينية واللبنانية وفعاليه دول محور المقاومة وماحدث من حصار بحري قام به اليمن (انصارالله) علي السفن الاسرائيلية والقوي الدوليہ الداعمه لها قد فرض واقعا جديدا وتوافقا دوليا بقيادة الولايات المتحدة الامريكيه لضرورة تفكيك دول محور المقاومة وتفكيك المحور قدر الامكان واعاده صياغه خارطة المنطقه

12- عدم وجود حاضنه شعبيه للنظام وتطلعه لاحداث تغيير للنظام الاسد ايا كانت النتائج

13- استمرار الأوضاع الإنسانية الكارثية، و نزوح ملايين السوريين ودمار البنية التحتية، سبب ضغطاً أكبر على النظام من الداخل والخارج

14- انتشار الفساد داخل مؤسسات الدولة، وضعف كفاءة الإدارة، واستمرار الاعتماد على شبكات المحسوبية مما افقد النظام شعبيته وشرعيته أمام الشعب كما ان زيادة التوترات بين المكونات الطائفية والعرقية في سوريا، والتي تفاقمت بسبب السياسات التمييزية للنظام، قد ادت إلى مزيد من الانقسامات الداخلية وعدم القدرة على مواجهه قوى المعارضه¹

15 - اعتماد النظام السوري على القروض والمساعدات الاقتصادية من إيران وروسيا لسد العجز الناتج عن العقوبات الاقتصادية واعتماد النظام على حلفائه لتأمين إمدادات النفط والغذاء.

16 - شكل زيادة الدعم الإقليمي والدولي للمعارضة المسلحة، الى فقدان القوات الأجنبية المساندة للنظام السوري القدرة على السيطرة على الأرض، مما ادى إلى انهيار النظام.

السيناريوهات المتوقعة لمستقبل محور المقاومة بعد سقوط نظام الاسد:

يرى المراقبون السياسيون ان سقوط النظام السوري سيؤثر تأثيرا بالغا في محور المقاومة ولكن ذلك التأثير سيتفاوت من دوله لآخرى من دول المحور وسيتمجه وفق السيناريوهات التاليه:

السيناريو الاول : تماسك بقية دول المحور:

يشير مويدي هذا السيناريو ان حركات المقاومة قد اصبحت معتمده علي قدراتها الذاتية حيث ان التقارب والتشابك السابق في المصالح والاهداف والايديولوجيات بين دول المحور والداعم الرئيسي لها ايران قد ساهم في بناء قدرات حركات المقاومة واعتمادها علي قدراتها الذاتية ومساعدتها في توطين تكنولوجيا الاسلحه واثبت ذلك الصمود الاسطوري لحركات المقاومة الفلسطينية والمقاومه في لبنان فلو لم تكن معتمده علي قدراتها الذاتية لماحققت ذلك الصمود الذي افشل تحقيق اهداف الكيان الصهيوني في غزه وفي المنطقه العربيه والشرق الاسط، وانها كانت مستمره في المقاومة منذ نشات الكيان

¹ ماهي العوامل التي ادت الى سقوط الاسد، صحيفة الشرق الاوسط، <https://aawsat.com/%DF>

الصهيوني عام 1948م ولم تنقطع مقاومة الشعب الفلسطيني و ان اختلفت من مرحله لمرحله اخرى كما حدث عقب انتفاضة الحجارة عام 1987م حيث شهدت ولادة حركات مقاومه جديده كحماس، والجهاد الاسلامي غير منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الشعبية، وغيرها فطالما كان هنالك احتلال سيظل هنالك مقاومه¹، كما ان هنالك طرق بديله لدعم حركات المقاومه في فلسطين ولبنان كما صرح قائد الحرس الثوري (..سلامي) بان المحور سيظل متماسك وان الدعم سيستمر حيث اكد ان (:أن طرق دعم جبهة المقاومة مفتوحة ولا تنحصر بسوريا . فإنه لا يضرب بالخيال، فالقيادة تفعل ما تقول وتدرك ما تصرّح، ولا ترفع من سقف الإمكانات وهماً على حساب وعي الأمة، وذلك لا ينفي صعوبة المرحلة المقبلة)².... واما بالنسبة لبقية دول المحور فما يربطها بدول المحور فهي روابط دينيه وايدلوجيه وشعبيه مرتكزه على عدم القبول بالكيان الصهيوني والتواجد الامريكي في المنطقه وسيستمر التنسيق بين دول المحور ودعمها لحركات المقاومه والدليل على ذلك استمرار العمليات المسانده من اليمن والعراق بعد سقوط نظام الاسد بايام³... الامر الاخر ان الحروب واسلحة المقاومه لم تعد تقليديه وظهرت اسلحه حديثه وتكنولوجيا جديده كالطيران المسير وغيرها وبامكان ايه حركة مقاومه في العالم ان تمتلكها فلم تعد حكر على الغرب كما كان في الفترات السابقه⁴

السيناريو الثاني: تفكك محور المحور:

يتوقع اخرون بان محور المقاومه قد فقد داعما رئيسا ومحوريا وفقد طريق امداد مهم لحركات المقاومه وخاصة حزب الله مما سيؤدي بحركات المقاومه الي الانكفاء علي نفسها وستبحث عن تحالفات جديده خاصه المقاومه الفلسطينيه وسيترافق ذلك مع توجه امريكي اسرائيلي والقوى الدوليه والاقليميه الداعمه لها لمزيد من الاستهداف لحزب الله اللبناني وحركات المقاومه الفلسطينيه للقبول باي تسويه بخصوص طوفان الاقصى اما دول المحور كالعراق فسيتم اعاده تصدير الثوره السوريه والقوى الارهابيه المتطرفه لانهاك العراق وتفتيت القوى التي تشكل خطرا علي اسرائيل كالحشد الشعبي⁵ كما سيتم استهداف اليمن واعاده تحريك القوى المعاديه لحكومة (الانقاذ - صنعاء) وذلك ضمن مخطط امريكي لاعادة صياغه خارطه المنطقه ولن تكن الداعم الرئيسي لدول المحور ايران بمنأى عن ذلك وستعرض للاستهداف الاقتصادي والسياسي ودعم حركات ايرانيه في الداخل ضد النظام ولكن بالمقابل قد يواجه هذا السيناريو صعوبات لاختلاف ظروف كل دوله وتطور قدراتها العسكريه من دوله لاخرى من دول المحور وتغير الظروف الاقليميه والدوليه⁶

¹ محمد علي اسماعيل، مستقبل محور المقاومة وسيناريوهات التوسع الاقليمي للحرب،، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، الرابط <https://hadara.center.com/>

² قائد الحرس الثوري الايراني، المقاومه ضد اسرائيل لم تضعف، موقع ايران انتر نشونال، <https://www.iranintl.com/ar>

³ هل يكثر الخوئيون بما يخطط لهم بعد اختيار محور المقاومه، موقع البي بي سي، <https://www.bbc.com/arabic/articles/cx2pn4q43nlo>

⁴ سبا العواضي، محور المقاومه الاسلاميه واسرار لصمود اسطوري، موقع وكالة سبا لانباء، الرابط <https://www.saba.ye/ar/news25\12023>

⁵ عقيل عباس، الفصائل العراقيه المسلحه ومحور المقاومه -الدور وحدوده في سياق طوفان الاقصى، المركز العربي للابحاث والسياسات، قطر، ص8

⁶ اشرف الصلاح، ماتاثير سقوط نظام الاسد على الخوئين، موقع عدري نت، <https://arabi21.com/story/>

يري مويديو هذا السيناريو ان الولايات المتحدة الامريكية في ظل الاداره الجديده (اداره ترامب) ستتخذ سياسة التهديد في منطقته الشرق الاوسط للايحاء بان هنالك فرق بينها وبين الاداره الديمقراطيه السابقه وستحاول عمل تسويات مؤقتة واعادة صياغه النظام السوري بما يتوافق مع مصالحها ومصالح الدول المجاوره وضمان وجود نظام سياسي فيدرالي في سوريا يستوعب جميع حركات المعارضه السوريه وحيث ان الحركات الاسلاميه في سوريا قد استفادت من الدروس السابقه في ليبيا وتونس وغيرها كما ستدفع لعمل تسويه سياسيه في غزه واستكمال عمليه تبادل الاسرى خاصه وان اسرائيل اصبحت منهكه اقتصاديا وعسكريا وحكومة تنتياهو تواجه العديد من الازمات وهي بحاجة لتهديده لاعاده تجميع قواها¹ كما ستعمل على استمرار التهديد في اليمن ولربما الدفع لعمل تسويه سياسيه² وكذلك سيكون هنالك تقارب في الملف النووي الايراني مع الاداره الامريكيه مع الحفاظ على استمرار التهديد في لبنان مع حزب الله .³

النتائج:

خلصت هذه الدراسه الي العديد من النتائج التي استطاعت ان تجيب علي فرضيات البحث وفقا لما يلي:

- 1- ان اسباب إسقاط نظام بشار الأسد ستظل قضية معقدة كانت خاضعه لتطورات اقتصاديه وسياسيه وعسكريه ولتداخلات اقليميه ودوليه
- 2- أن سقوط النظام السوري سيكون له تأثيرات عميقة على محور المقاومة، حيث سيضعف النفوذ الإيراني في المنطقه العربيه، وفقدان طريق امداد مهم حزب الله، بشكل خاص وحركات المقاومه الفلسطينيه و سيجبر حركات المقاومه لفلسطينيه للبحث عن تحالفات اقليميه جديده
- 3- ان ايران قد فقدت حليفها استراتيجيا مما سيحد من نفوذها في منطقه الشرق الاوسط وسيزيد من حجم الضغوط الاقليميه والدوليه عليها
- 4- سيظل مستقبل محور المقاومه مرهون بقدرة اعضاءه على التكيف مع المتغيرات الاقليميه والدوليه واعادة تقييم تحالفاتها.

¹ سلام الرضي،محورالمقاومه و اشكاليات لامن القومي الاسرائيلي، كتاب منشور ، 3/https://www.researchgate.net/publication/

² تداعيات سقوط نظام الاسد على حلفاء ايران في اليمن،مركز ابعاد للدراسات والبحوث الموقع،https://www.abaadstudies.org/

³ بعد سقوط نظام الاسد ترسم خرائط النفوذ في سوريا، موقع الوسط، /https://alwasat.ly/news/arabic/

4- لقد كان تاريخ العلاقات السورية مع حركات المقاومة يتسم بتداخل المصالح السياسي والاقليمي رغم انها مرت في مراحل معينة بخلافات وتوترات وقطيعة ولكنها بالمقابل كانت الركيزة الاساسية لتأسيس ماسمي بمحور المقاومة

6- لقد كان تاريخ العلاقات السورية مع حركات المقاومة الفلسطيني يتسم بتداخل المصالح السياسية والإقليمية .رغم الخلافات والتوترات التي ظهرت في بعض الفترات، بقيت سوريا داعماً محورياً للمقاومة، مستخدمة القضية الفلسطينية كركيزة أساسية في سياستها الإقليمية والدولية

5-

7- ان التدخلات الدولية والصراعات الإقليمية، و الحرب الأهلية السورية اثرت على شكل العلاقة بين سوريا ودول محور المقاومة

8- ستظل لعلاقة بين سوريا وحزب الله مرهونة بتطورات الأوضاع الإقليمية، مثل الصراع مع إسرائيل، والتطبيع مع الدول العربية، واستمرار النفوذ الإيراني في المنطقة.

9- ان الدور الإيراني والروسي في الحرب الأهلية السورية كان بارزا وضمن استراتيجية البلدين لزيادته نفوذها في منطق الشرق الوسط و .تدخلها ساهم بشكل كبير في الحفاظ على نظام بشار الأسد، لكنه جاء بتكلفة اقتصادية وسياسية عالية، على البلدين وزاد من حالة العداء المحلي والاقليمي والدولي تجاهها

10- ان حركات المقاومة ستستمر طالما ظل الاحتلال الاسرائيلي وسيكون تأثير خروج سوريا من محور المقاومة محدودا

11- ستكون هنالك حالة رفض من قبل مصر والسعودية والامارات فلن يقبلوا بتمدد تركي في سوريا مهما كانت الاسباب ، ووصول التيارات الاسلاميه لنظام الحكم في سوريا سيشكل هاجس قلق لهم الا اذا تم التعاطي مع مختلف القوى السياسية السورية وتشكيل نظام مدني يستوعب الجميع انما حدث في سوريا سيؤثر على الامن القومي العربي .

التوصيات:

1- علي دول محوريه في المنطقه العربيه كمصر والسعوديه ان تستشعر مدى خطورة الوضع في سوريا وضروره تفعيل العمل العربي المشترك وعدم ترك سوريا فريسه للاطماع الاقليميه والدوليه

2- ضرورة تعزيز الحوار الإقليمي للحد من التداعيات السلبية على استقرار المنطقة.

3- ضرورة دعم المبادرات السياسيه الجامعه في سوريا لتجنب تكرار السيناريو الليبي والحد من التدخلات الاقليميه والدوليه في سوريا

4- علي محور المقاومة تغيير استراتيجياته وفقا للمتغيرات الاقليميه والدوليه كون القضية الفلسطينيه هي القضية المركزيه للامه العربيه والاسلاميه

5- يجب ان يكون هنالك دور للجامعه العربيه في سوريا للحفاظ على وحده الاراضي سوريا والحد من الاطماع الاقليميه والدوليه في سوريا.

قائمة المراجع والمصادر:

1- سلام الرضي، محور المقاومة و اشكاليات لامن القومي الاسرائيلي، كتاب منشور ،
<https://www.researchgate.net/publication>

2- عبدالعزيز بلقيز ،المقاومه وتحرير جنوب لبنان ،حزب الله من الحوزه العلميه الى الجبهه ، مركز دراسات الوحدة العربيه ،بيروت ،2000م، ص22

3- غازي رابعه، القضية الفلسطينيه والصراع العربي الاسرائيلي ،

4- كريس هارمن انتصار المقاومه اللبنانيه وتحديات المستقبل ،كتاب متاح،
<https://foulabook.com/ar/book>

6- قاسم سليماني ،كتاب سيد شهداء محور المقاومه ،كتاب منشور
<https://amaj24news.com/%DA%A9>

7- مقاومه تحالف ضد اسرائيل بقيادة ايران موقع وكالة الانباء السوسريه
<https://www.swissinfo.ch/ara/> محور ١

8- محور المقاومه ووحدة الساحات مراجعات حول الواقع والتحديات، موقع قناة الاصيل
<https://asil.tv>

10- محور المقاومه مركز الحبتور للابحاث،،
<https://www.habtoorresearch.com/ar/tags/>

11- جغرافيا سوريا،
<https://ar.wikipedia.org>

12- موقع المجد العلاقات-السوريه-الإيرانيه
<https://amaj24news.com> >

13- خريطة النفوذ في سوريا بعد سقوط نظام الاسد موقع جسور للدراسات
<https://jusoer.co/ar/details>

14- العلاقات السوريه الايرانيه،
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

15- ميخائيل عوض ،تحليل معمق لدى محور المقاومه مايقدمه للصفه الغريبه وسوريا المتعبه، موقع المراقب الرابط
<https://observerme.net> مارس 2023

16- بعد سقوط نظام الاسد ترسم خرائط النفوذ في سوريا، موقع الوسط،
<https://alwasat.ly/news/arabic>

17- عقيل عباس، الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة -الدور وحدوده في سياق طوفان الاقصى،المركز العربي للبحاث والسياسات،قطر،ص8

18 محمد علي اسماعيل، مستقبل محور المقاومة وسيناريوهات التوسع الاقليمي للحرب،مركز الحضارة للدراسات والبحوث،الرابط <https://hadara center.com>

19 سبا العواضي،محور المقاومة الاسلاميه واسرار لصمود اسطوري، موقع وكالة سبا لانباء،الرابط <https://www.saba.ye/ar/news25\12023>

20- ابتعاد النظام السوري من محور المناعه استراتيجي ام تكتيكي ،الاندبندت العربيه <https://www.independentarabia.com/node/624\11\2024>،

21- منير عابدي، سوريا بعد سقوط الاسد ماهي القوى الفاعله على الارض، موقع الوكالة الاخباريه الالمانيه <https://p.dw.com/p/4nvB7>

22- ميخائيل عوض ،تحليل معمق لدى محور المقاومة مايقدمه للصفه الغربيه وسوريا المتعبه،موقع المراقب الرابط <https://observerme.net> مارس 2023

21- موقع المجد العلاقات-السوريه-الإيرانيه <https://amaj24news.com> >

1 23-عبد الرحمن المختار: محور المقاومة والقوى الاستعماريه والحرب الإقليميه الشامله ،صحيفة راي اليوم <https://www.raialyoun.com>

24- صراع سوريا وايران،سوريا بين مصالحها وولائاتها موقع البي لي سي <https://www.bbc.com/arabic/articles/cr54040ryyzo> .

25- حزب الله حركة المقاومة اللبانيه خرجت من رحم الحرب الاهليه اللبانيه،موقع الجزيرة نت <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/20>

26- المقاومة الاسلاميه لبنان،موقع المنار، <https://almanar.com.lb/tag/%D>

27- العلاقات السوريه الايرانيه في تطور نوعي مستمر وكاة معا الاخباريه، <https://www.maannnews.net/articles/991218.html>

28- صعود المقاومة الفلسطينيه ،ومحاولات الاحتواء،موقع معهد الدراسات الفلسطينيه <https://www.palestine-studies.org/ar/node>،حماس

29- الفلسطينيون والحرب السوريه بين المعارضه والحياد موقع الشبكه، <https://al-shabaka.org/briefs>

30- الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة ،الدور وحدوده في سياق ،اموقع لمركز العربي للابحاث وادراسة السياسات
<https://www.dohainstitute.org/ar>

31- العلاقات اليمنية السورية، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

32- هل يتبدد الحلم الروسي في سوريا موقع الحرة [/https://www.alhurra.com/syria/2024/12/18](https://www.alhurra.com/syria/2024/12/18)

33 سوريا، موقع صحيفة الشرق الاوسط ،،...معارك جديدة تُهدد خرائط النفوذ القديمة <https://aawsat.com>

34- ابتعاد النظام السوري من محور الممانعة استراتيجي ام تكتيكي ،الاندبندت العربية ،
<https://www.independentarabia.com/node/624112024>

35- منير عابدي، سوريا بعد سقوط الاسد ماهي القوى الفاعله على الارض، موقع الوكالة الاخباريه الالمانيه

<https://p.dw.com/p/4nvB>

36- ماهي العوامل التي ادت الى سقوط الاسد، صحيفة الشرق الاوسط، <https://aawsat.com/%DF>

1.1.1 37- تفاهات كبرى ومقايضات تحدد خرائط النفوذ في سوريا، موقع صحيفة الشرق
الاوسط، [/https://aawsat.com/home/article](https://aawsat.com/home/article)

38 محمد علي اسماعيل، مستقبل محور المقاومة وسيناريوهات التوسع الاقليمي للحرب،مركز الحضارة للدراس
والبحوث،الرابط [/https://hadara center.com](https://hadara center.com)

39 قائد الحرس الثوري الايراني ،المقاومه ضد اسرائيل لم تضعف ،موقع ايران انتر نشونال ،
[/https://www.iranintl.com/ar](https://www.iranintl.com/ar)

40- هل يكثر الحوثيون بما يخطط لهم بعد انهيار محور المقاومة ،موقع البي بي
سي، <https://www.bbc.com/arabic/articles/cx2pn4q43nlo>

41- سبا العواضي،محور المقاومة الاسلاميه واسرار لصمود اسطوري، موقع وكالة سبا لانباء ،الرابط <https://www.saba.ye/ar/news2512023>

42- عقيل عباس، الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة -الدور وحدوده في سياق طوفان الاقصى ،المركز العربي
للابحاث والسياسات ،قطر،ص8

43- اشرف الصلاحى، ماثاثير سقوط نظام الاسد على الحوثيين، موقع عدري نت ،
[/https://arabi21.com/story](https://arabi21.com/story)

44- تداعيات سقوط نظام الاسد على حلفاء ايران في اليمن،مركز ابعاد للدراسات والبحوث الموقع،
<https://www.abaadstudies.org>

45- بعد سقوط نظام الاسد ترسم خرائط النفوذ في سوريا، موقع الوسط، <https://alwasat.ly/news/arabic>

46- مقاومه تحالف ضد اسرائيل بقيادة ايران موقع وكالة الانباء السوسريه
<https://www.swissinfo.ch/ara/>محور

47- محور المقاومه ووحدة الساحات مراجعات حول الواقع والتحديات، موقع قناة الاصيل <https://asil.tv>